لعلي اطير حتى ارا العرش وطار ثلثين الف سنة فقال
الله سبحانه هل بلغت الى اعلا العرش فقال يا رب لم اقطع
بعد قائمة من قوايم العرش فاستاذن ان يعود الى مكانه فاذن له
وقيل ان سليمان عليه السلام سال من الله تعالى ان ياذن له ان يضيف
يوما جميع الحيوانات فاذن له الله له فيه فاخذ سليمن في جمع
الطعام مدة طويلة فارسل الله سبحانه وتعالى حوتا من البحر
فاكل جميع ما اعد سليمن حتى اتى على ما جمعه في طول
تلك المدة ثم استزاد منه فقال سليمن لم يبق لي شي فقال له
انت تاكل يوم مثل هذا فقال رزقي كل يوم ثلاثة اضعاف
هذا ولكن الله تعالى لم يطعمني اليوم الا ما اطعمني انت
فليتك لو لم تضفني فاني بقيت اليوم جايعا حين كنت
ضيفك وقيل ان موسى عليه السلام اراد ان يرى السمك
الذي عليه العالم فامره الله ان ياتي شاطي البحر فصعد
سمك من البحر فاخذ يصعد نحو السما فلم يزل يصعد نحو
السماء ثلاثة ايام متصلة فضاق قلب موسى فقال الهي هو

مثل هذا

مثل هذا السمك فاوحى الله اليه انه ياكل كل يوم الف سمك
امثال هذا قال الله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو ثم اعظم
مما جرى ذكره من مخلوقاته تعالى هذه العالمين التي تضيع
وتتلاشى فيها جميع المقدورات فضلا عن المخلوقات سبحانه
ما اعظم شانه باب في اسم الغفور الشكور الغفور اسم من
اسمائه مضى ذكره فيما تقدم من معنى الغفار وتكلمنا في معنى
المغفرة بما حصل الاقناع به واما الشكور فقد ورد به
القران في وصفه سبحانه قال الله ان ربنا لغفور شكور والشكور مبالغة
من الشاكر والشاكر من له الشكر وتكلم الناس في معنى الشكر
فقال اهل الحق حقيقة الشكر الاعتراف بنعمة المنعم
على سبيل الخضوع لان الرجل قد يعترف بنعمة غيره على
سبيل الاستهزاء به فلا يقال انه شكر ولهذا قالوا ان حقيقة
الشكر الاعتراف بنعمة المنعم على طريق الخضوع قالوا والله
تعالى سمى نفسه شكورا على معنى انه يجازي العبد على الشكر
فسمى جزاء الشكر شكرا كما سمى جزاء السيئة سيئة